

# 671 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | الحضانة | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدسمانية وستة وسبعين. بسم الله الرحمن - [00:00:00](#)

الرحيم. الحمد لله رب العالمين يمن على من يشاء بالاولاد يجعلهم فتنۃ يتبعین بها الشاکر الذي يقوم بحقهم ويصونهم عن الفساد والمهمل الذي يضيعهم فيكونون حسرة وخسارة عليه في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:00:17](#)

صلی الله وسلم على نبینا محمد واله وصحبه المبعوث رحمة للعباد وبعد ایها المستمعون الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته اتحدث اليکم في هذه الحلقة امتدادا للحلقات السابقة في موضوع الحضانة - [00:00:37](#)

ونخص حديثنا هذا ببيان اهمية تربية الاولاد وعظم مسؤوليتهم على ابائهم قال الله تعالى يا ایها الذين امنوا قوا انفسکم واهليکم نارا وقودها الناس والحجارة وان من اهم اغراض حضانة الاولاد - [00:00:54](#)

و霎یتهم من هذه النار لتریتهم على الطاعة والصلاح والاستقامة فان مهمة الاولاد مهمة عظيمة. يجب على الاباء ان يحسبوا لها حسابها ويعدوا لها العدة خصوصا في هذا الزمان الذي تلاقيت فيه امواج الفتنة واشتتدت فيه غربة الدين - [00:01:14](#)

كثرت فيه دواعي الفساد حتى صار الاب مع اولاده بمثابة راعي الغنم في ارض السبع الضاربة. ان غفل عنها اكلتها الذئاب ایها الاخوة المستمعون ان عناية الاسلام بتربية الاولاد واستصلاحهم تبدو واضحة في وقت مبكر - [00:01:36](#)

حيث شرع للرجل ان يختار الزوجة الصالحة ذات الدين والاخلاق الفاضلة لانها بمنزلة التربة التي تلقى فيها البذور قال الله تعالى نسائكم حرث لكم وادا كانت الزوجة صالحة صارت عونا لاب على تربية الاولاد. وكما ان لاب حقا على ولده - [00:01:56](#)

بل الولد حق على والده قد قال الله تعالى يوصيکم الله في اولادکم وقال النبي صلی الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادکم ووصية الله ورسوله للباء بالاولاد سابقة على وصية الاولاد بابائهم. فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه - [00:02:18](#)

فقد اساء اليه غایة الاسوء ولم يقم بحقه الذي اوجبه الله عليه وال طفل ينشأ على ما عوده المريي كما قال الشاعر وينشأ ناشئ الفتیان منا على ما كان عوده ابوه - [00:02:40](#)

فيجب على الاباء ان يجنبو اولادهم مجالس اللهو والباطل والغنى وسماع الفحش والنظر الى الافلام الخليعة والمشاهد الماجنة التي جاءت بها مدنية العصر الحديث كما يجب عليهم ان يجنبوهم قرناء السوء - [00:02:55](#)

وجلسات الفساد ومجتمع الشر التي كثر وجودها في مجتمعات المسلمين بحكم الفراغ والتسيب وبعض الاباء يغدق على ولده العطاء ويمدده بالمال الذي يتمكن به من شهواته ويزعم انه يكرمه بذلك وهو في الحقيقة قد اهانه - [00:03:13](#)

وظلمه حيث عرضه للخطر بعض الاباء يشتري لولده سيارة ليتمكن من الوصول بها الى المجتمع الفاسد. وان كانت بعيدة ويؤذی بها الجيران وقد تكون سببا لوقوع الحوادث التي تذهب بحياته او حياة غيره - [00:03:33](#)

وبعض الاباء لا يربى ولده سوى التربية الحيوانية. سوى التربية الحيوانية فيوفر له الطعام والشراب والكسوة ولا يهتم بتربیته الروحية والعقلية وتنشأته على الدين والخلق ایها الاباء لقد حملکم الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

مسؤولية اولادکم حيث قال مروا اولادکم بالصلة لسبع اضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فامرکم بتربیتهم على اداء

الصلوات وما يتبع ذلك من تعليمهم احكام الطهارة وقراءة القرآن والدعاء واعمال الصلاة - 00:04:11

وان تتدروا معهم حسب اسنانهم واستعدادهم اولا تأمرونهم وهم في سن السابعة مجرد امر وتأكيد ثم تضربونهم اذا امتنعوا من امتنال الامر اذا بلغوا سن العاشرة ليذوقوا العقاب على المعصية فينفروا منها. كما امركم ان تباعدوا بين - 00:04:31

مضاجعهم فلا ينام بعضهم الى جانب بعض خشية الواقع في الفساد الخلقي وكتنم بهذا مسئولين عنهم حتى في مضاجعهم ومراقبهم ووقت نومهم ويقضطهم كذلك انتم مسؤولون عن توجيه اولادكم التوجيه الفكري - 00:04:50

فلا تتركونهم يقرأون الكتب المنحرفة والجرائد والمجلات التي تحمل افكارا مسمومة او صورا فاتنة بل احملوهم على قراءة الكتب النافعة والصحابة المفيدة لذلك انتم مسؤولون عن تقويم منطقهم وصدق لهجتهم - 00:05:09

ولا تتركوهم ينطقون الفحش والكذب والشتم. فقد كان السلف الصالح يهتمون بهذا الجانب مع اولادهم قال ابراهيم النخعي رحمة الله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار كما انكم مسؤولون عن تعليمهم وثقافتهم بان تختاروا لهم المدارس الصالحة والمدرس الحالق المستقيم في علمه وعمله - 00:05:28

وان تتعاونوا مع المدرسة على متابعتهم ومواظيبتهم. واهم من هذا كله احضارهم الى المساجد لاداء الصلوات وقراءة القرآن واستماع الدروس والمواعظ النافعة ومجالسة الصالحين لكن مع الاسف المريض نرى ان كثيرا من الاباء لا يهتم بهذا الجانب - 00:05:53

فيتركون اولادهم في اوقات الصلوات يجوبون الشوارع او يختفون في البيوت ايها الاباء ان اولادكم من كسبكم وهم خلاؤكم بعد موتكم يصل نفعهم اليكم في قبوركم ان كانوا صالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - 00:06:14  
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له وان من اسباب صلاحهم او فسادهم تربيتكم لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وان من اهم اغراض الحضانة في الاسلام تربية المحظوظون بفعل ما ينفعه وابعاده عما يضره وقد ابتدلي بعض المسلمين في هذا الزمان بتسليم اولادهم الى مربين او مربيات - 00:06:50

يستقدمونهم من الخارج وقد يكونون كفارا يلعنون الابوالد المبادئ الهدامة والافكار السيئة والبعض الاخر قد يدفع باولاده الصغار الى دور الحضانة التي قد تكون مؤسسات تبشيرية تعمل في الخفاء على تغيير فطر الاطفال - 00:07:12

وصرفهم عن دينهم وقد يكون الدافع الى هذا قول الام تعمل عملا وظيفيا خارج البيت ولا تتفرغوا لحظانة اولادها وتربيتهم فيقول هذا البلاء مما جره عمل المرأة خارج بيتها وتعطيل وظيفتها الحقيقة - 00:07:32

التي منها تربية اولادها والقيام بالاعمال البيتية بل تضطر بذلك اعين الدعاة الى تحرير المرأة وعملها خارج بيتها وليجنوا ثمارها في انفسهم وفي مجتمعهم فاتقوا الله في اولادكم فانهم امانة في اعناقكم تسألون عنها يوم القيمة - 00:07:52

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:14